

شرح الأخبار

[96] (17) ومن ذلك ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله، إنه قرأ عليه قول الله عز وجل حكاية عن عيسى: (وكنتم عليهم شهيدا ما دمت فيهم، فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم) (1) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: وأنا أقول كذلك: يا رب أكون شهيدا على هؤلاء ما دمت فيهم. وإنما اشتق الشاهد والشهيد لمشاهدته ما يشهد به. فكان علي عليه السلام بقول الله وقول رسول الله صلى الله عليه وآله هو الشاهد على الأمة بعد رسول الله صلوات الله عليه وآله الذي يتلووه وهو منه وهو ولي المسلمين - كما أخبر - من بعده.

(1) المائدة: 117.
